



وقعت الشاعرة الأردنية ليالي العموش مؤخرًا ديوانها «نبض الليالي» بمعرض القاهرة الدولي للكتاب بجناح دار شعلة الإبداع للطباعة والنشر.

صدرت عن منشورات المتوسط قصائد مختارة للشاعر الأمريكي شارلز بوكوفسكي بعنوان «محترقًا في الماء غارقًا في اللهب» ترجمة وتقديم زياد عبدالله.



الحوار الثقافي بين العالم العربي وأوروبا يبدأ من باريس

● موسم ثقافي حافل بانتظار العرب في فرنسا ● لوحات فنية وكتب وأفلام لمبدعين عرب تفتح عيون أوروبا على العالم العربي



مشاركة ناجحة للعرب في معرض باريس للكتاب

في العاصمة الفرنسية معرضاً عن تاريخ قناة السويس تحت عنوان «ملحمة قناة السويس.. من الفراغة إلى القرن الحادي والعشرين».

كما يُنظم المعهد خلال الفترة من 19 إلى غاية 22 أبريل 2018، رحلة أدبية للمغرب بالتعاون مع جمعية أصدقاء المعهد، وأصدقاء المكتبة الوطنية الفرنسية، من خلال إقامة معارض لفنون الكتاب، من الدار البيضاء إلى طنجة، تضم فعاليات ثقافية غنية.

وتستضيف قاعة العروض في معهد العالم العربي، خلال الفترة من 15 مايو إلى غاية 31 ديسمبر 2018، معرضاً بعنوان «عين مفتوحة على العالم العربي»، بمشاركة 240 فناناً يسعون لتوجيه تحية لمعهد العالم العربي من خلال أعمالهم الفنية، وإنجاز عمل جماعي خاص.

◀ **معهد العالم العربي في باريس يقدم هذا العام مجموعة غنية من الفعاليات الثقافية التي تجمع المبدع العربي بالجمهور الأوروبي**

كما تواصل مكتبة معهد العالم العربي، الأكبر من نوعها في فرنسا، تقديم خدماتها لزوار المعهد، وذلك في أعقاب إعادة افتتاحها العام الماضي، بعد أن تم إغلاقها لمدة 3 سنوات لتنفيذ أعمال ترميم ضرورية. وتضم المكتبة ما يزيد عن 100 ألف إصدار وعمل ووثيقة عن العالم العربي بعدة لغات. كما تم مؤخراً إنشاء نظام أدوات متعددة الوسائط ونظام سمعي جديد.

يذكر أن دولة الإمارات، ومساهمة منها في تعزيز دور المعهد في الحوار الحضاري والثقافي بين العالم العربي وفرنسا وأوروبا بشكل عام، قد أعلنت مؤخراً عن تبرعها بمبلغ ملايين يورو لمعهد العالم العربي، الذي احتفى عام 2017 بمرور 30 عاماً على إنشائه، وخدمة الثقافة العربية.

مُعززة من دور مدينة النور كعاصمة للفنون العالمية أكثر من أي وقت مضى، خاصة مع مشاركة ما يزيد عن 2200 فنان في المعرض، 45 بالمئة منهم من خارج فرنسا، إضافة إلى نوافذ أكثر من 700 إعلامي وناقد فني.

ويسعى المنظومون إلى دمج منظور المعرض الشخصي والتاريخي والتقدي مع مجموعة مختارة من المشاريع التي تركز على الفنانين في فرنسا في الماضي والحاضر.

نشاطات عربية

ويقدّم معهد العالم العربي في باريس هذا العام، مجموعة غنية من الفعاليات الثقافية التي تشكل نافذة مهمة للمثقف والاديب والفنان العربي على الجمهور الأوروبي والعربي في ذات الوقت، حيث يزور المعهد سنوياً ما يزيد عن 2 مليون مُهم من الفرنسيين وأبناء الجاليات العربية والإسلامية، ويستقطب المعهد كافة الفئات العمرية والمجتمعية، مع تزايد حضور النخبة المثقفة في فعالياته الفكرية.

ويواصل المعهد تنظيمه معرض «التاريخ لا يهتّم بالأشجار ولا الموتى»، إلى غاية 11 فبراير 2018، مُقدّماً لوحات فنية وصوراً فوتوغرافية تُبرز تاريخ وحاضر العالم العربي، بأعمال قديمة وحديثة ومعاصرة، وجميعها من مُقتنيات متحف معهد العالم العربي.

وبهدف تشجيع الإبداع الثقافي الفلسطيني، وللعام الثاني على التوالي، يواصل المعهد مبادرته «متحف من أجل فلسطين»، حيث ينظم النسخة الثانية من المعرض خلال الفترة من 10 مارس إلى غاية 13 مايو 2018، بطموح مُستقبلي يسعى لعرض تلك الأعمال الفنية في متحف وطني يُقام في القسم الشرقي من مدينة القدس المحتلة. وقد استوحى المشروع من متحف المنفى الذي أقامه فنانون من مختلف أنحاء العالم في الثمانينات من القرن الماضي للتأكيد بنظام الفصل العنصري حينها في جنوب أفريقيا.

وخلال الفترة من 28 مارس إلى غاية 5 أغسطس، يستضيف معهد العالم العربي

العالمية)، وجوائز أفضل سيناريو وأفضل ممثل وأفضل ممثلة، وجائزة أفضل مخرج التي حصدتها العام الماضي امرأة للمرة الأولى منذ عام 1961. وهناك أيضاً جائزة لجنة التحكيم، وجائزة الكاميرا الذهبية التي تمنح في الحفل الختامي لأفضل فيلم يشارك للمرة الأولى بإحدى المسابقات الرسمية للمهرجان، إضافة إلى بعض الجوائز الخاصة التي ترمي إدارة المهرجان منحها سنوياً، وجوائز الأفلام القصيرة.

كما تتميز الدورة الـ71 من مهرجان كان السينمائي الدولي بتنظيم الدورة الثانية من «جوائز النقاد» التي أطلقها مركز السينما العربية للمرة الأولى في الدورة الماضية 2017، وتضم لجنة التحكيم نخبة من أبرز النقاد العرب والأجانب.

الفن المعاصر

أما القصر الكبير الواقع قُرب جادة الشانزليزيه الشهيرة في العاصمة الفرنسية، فيستعد لاستقبال ما يزيد عن 140 صالة عرض فني من حوالي 30 بلداً، وذلك للمشاركة في معرض آرت باريس للفنون من 5 إلى 8 أبريل 2018. ويحتفي المعرض هذا العام بدورته العشرين، ويُشكل تظاهرة فنية كبرى تعتبر بمثابة رؤية ومراجعة شاملة لمشهد الفنون النصرية في العالم.

وتلبّي الدعوة إلى المعرض، الذي يُقام على مساحة 6500 متر مربع من القصر، أهم الصالات العالمية المتخصصة بالفن المعاصر تحديداً، مع مشاركات فريدة مُتعددة تمثل مختلف المدارس والتيارات الفنية الحديثة والمعاصرة، في الرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافي.

ويشارك في القسم العربي من معرض آرت باريس العديد من الفنانين التشكيليين العرب، وهو القسم الذي تم افتتاحه للمرة الأولى في عام 2008 بمبادرة من أبوظبي، وبمشاركة عدد من الفنانين الإماراتيين والعرب.

وتُشكل تظاهرة آرت باريس مرآة لما وصلت إليه توجّهات الفن المعاصر في أوروبا والعالم،

تعتبر فرنسا البلد الأوروبي الأبرز الذي منح العالم منذ زمن طويل شغفاً واسعاً بالثقافة على اختلاف أبعادها ومفهومها الواسع، من الأدب والكتاب والفن والتراث، إلى الموسيقى والمسرح والأزياء والسينما وغيرها، ومن جهة أخرى فإن علاقة الثقافة الفرنسية بالعرب تشهد توطداً يؤكد على عراقتها وعمقها.

عبد الناصر نهار

من باقة الأنشطة المتنوعة لمعهد العالم العربي، إلى معرض باريس الدولي للكتاب، فمعرض الفنون في القصر الكبير بجادة الشانزليزيه، ومهرجان كان السينمائي الدولي، تبدو خارطة الفعاليات الفنية والثقافية غنية إلى حدّ الإشباع هذا العام في باريس وفرنسا عموماً.

معرض الكتاب

تتصدر المشهد الثقافي الفرنسي لهذا العام خلال الفترة من 16 إلى غاية 19 مارس 2018، فعاليات الدورة الثامنة والثلاثين من معرض باريس الدولي للكتاب، إحدى أهم المناسبات الأدبية في أوروبا والعالم، وسط حضور لما يزيد عن 1250 من دور النشر الفرنسية والعربية والعالمية، إضافة إلى توافد جماهيري كبير يتوقع أن يفوق الـ150 ألف شخص، وما يزيد عن 3000 كاتب من مختلف أنحاء العالم، و30 ألفاً من المهنيين والعاملين في قطاع النشر، يُشاركون في المُئات من الفعاليات الثقافية التي تتضمن حوارات وندوات وحفلات توقيع، ولقاءات مفتوحة مع الجمهور.

وتحل روسيا هذا العام ضيفة شرف لمعرض باريس للكتاب، الذي يستقبل وفداً من 30 مؤلفاً وكاتبا من الاتحاد الروسي، يمثلون انعكاساً لتنوع وديناميكية الأدب الروسي المعاصر، خاصة مع حضور عدد من كبار الكتاب الروس المعروفين، إضافة إلى مواهب أدبية من الجيل الجديد، يساهمون جميعاً في الترويج للأدب الروسي، وفي الحوار الثقافي داخل أروقة المعرض.

ومن المتوقع أن تشهد دورة هذا العام مشاركة عربية واسعة من كبرى دور النشر

والإنكليزية.

ويحتل أدب الطفل والكتاب المدرسي والإصدارات العلمية مساحة كبيرة من الاهتمام عبر دور نشر مُختصة وندوات وفعاليات مُصاحبة. كما يُركز المعرض في هذا العام على أدب الشباب الراشدين، من خلال توجهات أدبية مختلفة في الأدب الفرنسي والثقافات العالمية، وخصوصاً مبادرة «كتاب يواجهون العالم».

السعفة الذهبية

وخلال الفترة من 8 إلى غاية 19 مايو 2018 تُقام الدورة الـ71 من مهرجان كان السينمائي الدولي، حيث أعلن القائمون على المهرجان استمرار تلقي ترشيحات الأفلام الروائية الطويلة للمشاركة لغاية الخامس من مارس القادم، سواء للمنافسة على إحدى جوائز المهرجان، أو للعرض خارج المسابقة الرسمية. في حين أنّ آخر موعد لتسجيل الأفلام القصيرة هو الأول من مارس. بينما يتم قبول أفلام طلبة مدارس السينما الأكاديمية المتخصصة لغاية 15 فبراير 2018.

وتشمل جوائز المهرجان جائزة السعفة الذهبية، والجائزة الكبرى (ثانية أهم الجوائز

وتنعد هذه الأيام الدورة التاسعة والأربعون لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، وهو المعرض الظاهرة في الحقيقة لجهة التنظيم وحجم المشاركات بالنسبة لدور النشر وعدد الكتاب والجمهور الغير الذي يحضره. أقول ظاهراً لأن معرض القاهرة للكتاب يختلف في الكثير من المناحي عن بقية معارض الكتاب التي تقام في العالم العربي وربما في العالم كله.

وعلى الرغم من الفعاليات والنشاطات والندوات التي يجرّح بها برنامجه الثقافي والتي تعد غاية في الاختصاص والدقة والمستوى الرفيع، فإنه معرض الكتاب الشعبي الأول في العالم لجهة حجم الجمهور وطبيعته، فقد حققت دورته السابقة أكثر من ثلاثة ملايين زائر حسب مديره الدكتور هيثم الحاج علي في آخر تصريح له، وهو الرجل الذي يمتلك القدرة السحرية على التحكم في مثل هذه الفعالية

محمد حياوي

كاتب عراقي



معرض القاهرة الدولي للكتاب.. الكتاب كظاهرة اجتماعية

لقد نجح معرض القاهرة خلال السنوات الأخيرة في تحويل الكتاب إلى ظاهرة وممارسة اجتماعية خريّة بالتأمل والدراسة في الواقع، ولا تقتصر خصوصيته على حجم الجمهور الكبير وحسب، بل تتجاوزته إلى الكثير من الظواهر والممارسات المتداخلة والمتمثلة في عروض الكتب الرخيصة والمدعومة أو تلك المطبوعة بطبعات شعبية ومنصات المزايدات العلنية والمباشرة لبيع الكتب سواء باللغات العربية أو الأجنبية أو تلك المخصصة للأطفال واليافعين بالإضافة إلى انتشار مطاعم الأكلات الشعبية المصرية وغيرها. وإذا ما أضفنا إلى هذا كله برنامج الندوات المكثف والحافل بالموضوعات التي تُطرح للنقاش وطبيعتها الإشكالية ومستوى المشاركين فيها والضيوف المدعوين وطريقة تنظيمها الدقيقة وما يرافقها من جهد إعلامي وترويجي احترافي، تكون النتيجة بالتأكيد ظاهرة ثقافية ملفتة واختلافاً واضحاً وخصوصية تستند بالدرجة الأساس إلى عمق الثقافة المصرية وتكوينها المنجز.

اقتصادية وتراجع مستوى القدرة الشرائية لدى المواطنين.

وعلى الرغم من أن نسبة كبيرة من الزائرين قد لا تقتني كتاباً، لكن المدهش في الأمر أن جميع المعارضين من الناشرين المصريين والعرب يبيعون الكتب بشكل جيد جداً في المعرض، وهي معادلة مدهشة ومحيرة في الحقيقة.

وحتى لو افترضنا أن نسبة عشرة بالمائة من هذا الجمهور الواسع ستقتني كتاباً فإن النتيجة، قياساً بالثلاثة ملايين زائر ستكون ثلاثمائة ألف مقتن، وهو عدد قد يفوق زوار معارض الكتاب في الدول العربية الأخرى كله.

لكن ما يهمني أكثر هنا هو تلك العلاقة الحميمة بين المعرض والأسر المصرية التي تفتش بعضها الحدائق والفسحات العشبية وسط السرايات الكبيرة المخصصة للعرض وتتناول طعامها الذي تحمله معها من المنازل خصيصاً لهذه المناسبة، ليجلس أفرادها ويحسون أو يتأملون بفرح حصيلهم من الكتب التي ابتاعوها ويتباهون بها.

الكبيرة والجمهور الواسع بواسطة مجموعة كبيرة ومجتهدة من اللجان واللجان الفرعية ومجاميع المتطوعين والمساعدين.

وحسب علمي لا يتمتع أي معرض للكتب في العالم بهذا الكم الهائل من الزوار، خصوصاً إذا ما علمنا أن المنظمين يستهدفون ما يقارب الخمسة ملايين زائر هذا العام.

ولعلّ قائل يقول ليس بحجم الجمهور وحده يقاس النجاح، وهو قول صحيح إلى حد ما، لكن بالنسبة لمعرض القاهرة تحول هذا الجمهور الكبير إلى ظاهرة ملفتة، انعكست بالتالي على علاقة الجمهور، الذي يتكوّن في جله من الأسر والشباب والشابات والأطفال، بالكتاب، وهو ما لم نجد في جميع معارض الكتاب الأخرى سواء العربية أو العالمية، فإن يكون لدينا أكثر من ثلاثة ملايين مواطن مصري يدركون أهمية الكتاب ويجدون في حضور المعرض ضرورة معرفية وترفيهية ومناسبة اجتماعية وثقافية، هو إنجاز بحد ذاته، ولا سيما في بلد يعاني من شبه أزمة

مهرجان الشعر الشعبي

الشارقة - تقام فعاليات الدورة الـ14 لمهرجان الشعر الشعبي بالشارقة، تحت شعار «القصيدة الشعبية.. منصة التواصل»، من 7 إلى 13 فبراير، بمشاركة 40 شاعراً وشاعرة من دول عربية مختلفة.

ويكتنز برنامج مهرجان الشارقة للشعر الشعبي لهذه الدورة بالعديد من الندوات والفعاليات منها ندوة زايد في مهرجان الشعر الشعبي 2018، وندوة الدور التنويري للشعر الشعبي، يتم فيها استعراض مسيرة الرواد المكرمين، وندوة نقدية حول النتاج الشعري لهذه الدورة، ومعرض دواوين رابطة الشعر الشعبي حيث يعرض المهرجان 50 ديواناً للشعراء من دول الخليج العربي واليمن؛ وهو أول معرض نوعي في الشعر الشعبي العربي، نحو تأسيس مكتبة شعرية شعبية عربية.

ومن المقرر أن تصدر خلال المهرجان نشرة يومية بعنوان «الحصاة»، ترصد يوميات وفعاليات المهرجان، التي تتوزع على مناطق عدة في دولة الإمارات في الشارقة وأبوظبي والبطائح وخورفكان ودبا الحصن. لتغطية أكبر قدر من النطاق الجغرافي الإماراتي.

إمالة المحرر
culture@alarab.co.uk